محاضرات مادة علم نفس النمو ثاني عقيدة

التدريسي بهاء حميد عبد علي

المحاضرة الرابعة لمادة علم نفس النمو:

مدارس علم النفس وتطوراتها واثرها في علم نفس الطفل:

١- مدرسة التحليل النفسي: لقد ذهب (فرويد) مؤسس هذه المدرسة الى ان معالم شخصية الفرد الكبير، ترسم في طفولته وعلى الاخص في السنوات الخمسة الاولى ولذا فان هذه المرحلة من وجهة نظره هي المسؤولة عن استفادة الفرد او شذوذه او انحرافه وبهذا وجه فرويد آراء المعنيين والباحثين الى هذه المرحلة وخاصة في مرحلة الرضاعة التي لم يهتموا بها الاقدمون اهتمامهم اللازم.

لقد قام بعض اتباع فرويد من اركان مدرسة التحليل النفسي الحديثة امثال (كاردنر) (وفروم) (وهورناي) في تطوير نظريته في هذا الجانب فبعد ان كان التأكيد منصّباً على المراحل الاولى من طفولة الفرد اخذت تهتم بحاضر الفرد وظروفه القائمة اكثر مما تهتم بماضيه وعوامل طفولته ومع ذلك فقد استمروا على الاهتمام بمرحلة الطفولة.

٢- المدرسة السلوكية: ان هذه المدرسة تغالي كثيراً في التأكيد على اثر البيئة وطرق التربية في نمو الفرد وتقليل من اهمية الوراثة الى حد كبير كأن الانسان يولد وعقله صفحة بيضاء فليست لديه أية استعدادات او ذكاء موروث وما صفاته العقلية والجسمية الحركية الا مجموعة من عادات معقدة يكتسبها من خلال حياته وقد وضح مؤسس المدرسة السلوكية (واطسن) حيث قال ((اعطوني عشرة اطفال أصحاء أسوياء التكوين فأختار احدهم جزافاً ادربه فاصنع منه ما اريد طبيباً او فناناً او عالماً او تاجراً او لصاً او متسولاً)) كما ان هذه المدرسة كانت قد تأثرت بآراء بافلوف وحولتها عملياً الى المجال التربوي واعتمدت على التعلم الشرطي في تعديل السلوك بمختلف جوانبه.

٣- مدرسة التحليل العاملي: تحاول مدرسة التحليل العاملي التوصل الى تحليل المركبات السيكلوجية كالذكاء والشخصية الى اقل عدد ممكن من العناصر او العوامل الاولية التي لا يمكن ردها الى ابسط منها التي تتألف منها المكونات المذكورة وقد شهدت الفترة التي بدأ فيها انتشار التعليم في الغرب وظهور حالات متعددة من التخلف الدراسي التي تحتم الوقوف امامها وتجعل من الواجب معرفة عواملها واسبابها اهتماماً كبيراً في

طبيعة الذكاء وقياسه لدى الاطفال ومحاولة التوصل الى عوامله البيئية والوراثية، وقد كان للعالم الفرنسي (بينيه) دوراً متميزاً في ذلك فقد رفض الاساليب التي اعتمدها المربون من قبله في تشخيص الافراد المتخلفين عقلياً عن الاسوياء وعمد الى بناء اختبارات موضوعية تكاملت حتى اصبحت مقاييس محددة تطورت اختبارات (بينيه) على يد العالم الانكليزي (سبيرمان) الذي يعد المؤسس الحقيقي لهذه المدرسة ثم على يد العالم الامريكي (ثيرستون).